مقال التأهيل منشور في مجلة علوم اللغة العربية وآدابها

العدد12 سبتمبر2017 –كلية الآداب واللغات

منشورات جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

عنوان المقال:علاقة البــلاغة بالتـداولية

د/عمّــار لعويجي

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة 20 أوت 1955م الحدائق– سكيكدة–

ملخص:

إنّ الحديث عن العلاقة بين البلاغة والتّداولية يذهب بنا بعيدًا في البحث في جذور علمٍ قديمٍ قِدَم الوجود الإنساني، فالبلاغة عِلم تراثيّ متجذر في الموروث البشري وخاصةً عند اليونان والعرب، وهو مايطلق عليه "البلاغة القديمة" لكنّ هذا العِلم لم يبق حبيس عصره بل ساير التّطور الإنساني بكل ماتحمله العبارة من دلالة، فالدراسات الحديثة والمعاصرة أطلقت على الدرس البلاغي تسميتان :الأولى "البلاغة الجديدة" والثانية "البلاغة المعاصرة" حيث ألبست البلاغة حلّة جديدة معاصرة لما وجدت من تداخل وتقاطع بينها وبين مناهج نقدية ولسانية كالسميلوجية والأسلوبية والتّداولية والعرفنية، وعاد الباحث المنتج للنّص يستثمر فيها من جديد في جدلية أخذ وعطاء لاتنقطع لإنتاج خطاب براغماتي ذا أبعاد تأثيرية وإنجازية في متلقيه، مستمعين وقارئين.

Summary:

The discourse on the relationship between rhetoric and deliberative go away looking at the roots of an old flag made of human existence, heritage flag rhetoric is rooted in the human heritage, especially when Greece and Arabs, is A so-called "old rhetoric" but this flag was left locked in his era but were practically all human development is the term indication, modern and contemporary studies launched the first lesson: First "new rhetoric" and the second "contemporary rhetoric" where contemporary plunged new suit rhetoric found overlap and intersection between cash and curriculum semilogism and stylistic and linguistic deliberative Gnostic, the researcher returned product to the text which invests in dialectic of give and take menacing to produce a pragmatic speech in terms of proportions and accomplished in recipients, listeners and mind readers.

مقدمة:

تتناول هذه الدراسة البحث في القيمة المعرفية والإجرائية للبلاغة وعلاقتها بالتّداولية ،فهي تزود الخطيب أو المبدع بمجموعة من الأدوات والتّقنيات والآليات ...،أماالعلاقة فتبحث في كيفية ايصال المعنى إلى المتلقي (القارئ)؛ لأنّه هو الذي يعيد إنتاج الرسالة من خلال فعل القراءة بعد التّمكن من فك شفرتها عن طريق عمليات التّحليل والتّفسير والتّأويل وفق سياقات لغوية وغير لغوية مراعيا جملة من مقتضيات الأحوال.

فالعالِم اللغوي استثمر في علوم البلاغة قديمًا وعاد يستثمر فيها من جديد في جدلية أخذ وعطاء لاتنقطع لإنتاج خطاب ذا أبعاد تأثيرية في عموم المتلقين ،إذ البلاغة في تصورنا خزان معلومات دلالية ودلائلية وفنية وجمالية لاينفذ يستعين بها الدارس في أداء مهمته النقدية أو اللسانية حسب ميولاته ومرجعياته الفلسفية والفكرية والأدبية .

- فهل للبلاغة علاقة بالتّداولية؟

- **علاقة البلاغة بالتداولية:**

البلاغة علم قديم متجذر في التّراث الإنساني وخاصة عند اليونان والعرب ؛لما فيه من امكانات معرفية وإجرائية تساهم في تحليل الخطاب ونقده،مقدمة نفسها – البلاغة– بوصفها المعرفة الجديرة بالاهتمام لما صارت تحظى به الخطابات التّداولية(السياسية والدينية والإعلامية،...) من وقع لدى المتلقي .ولأجل ذلك اتجهت مجموعة من الدّراسات إلى استثمار ها في تحليل نصوص تنتـمي إلى أنواع خطابـية مختلفة «والحق أن التّحليل البلاغي للأدب وإن أسهم في إبراز المكون الحجاجي الذي تتبني عليه معظم الأعمال الأدبية الكلاسيكية ،إلاّ أنّه لا يمكنه اختزال تلك الأعمال فيما تضطلع به وظائف تأثيرية عملية إنّه سيظل تحليلا يتطلبه نوع من الإنتاج الأدبي للأعمال الكلاسيكية والشّعر السياسي»[1].

إنّ الباحث في البلاغة العربية يلحظ ذلك التقارب بين كثير من مباحثها، وبين ما أورده كل من (أوستين وسورل) في نظرية الأفعال الكلامية والتي من أهم مرتكزاتها:

أ- كل قول يقصد به إنجاز فعل ما، فـ " النطق بالجملة هو إنجازها وإنشاؤها".

ب- إنّ فعل التلفظ بالقول يُعتبر من منظور أوستين فعلا بل فعلاً أساسيًا من قوى القول،ويتمثل في إنتاج أصوات وعبارات مفيدة ذات دلالة طبق أحكام النّحو المعجمية والصرفية والإعرابية.

ت- الفعل الّمقصود بالقول،هو الفعل الإنجازي الحقيقي لأنّه فعل يُنجز بقول ما ولأجل ذلك سمى أوستين الوظائف اللسانية المتضمنة في هذه الأفعال القوى الإنجازية،ومن أمثلة ذلك: السؤال وإجابة السؤال ، والوعد، والأمر، والتأكيد...إلخ.

ث- فعل التأثير بالقول،هو ماينتج عن القول من آثار للمخاطَب إثر القول من قبيل:الإقناع، والإرشادوالتضليل، والتثبيط...إلخ.

ويكفي أن نشير على سبيل المثال أنّ أوستين يحدد لفعل الأمر معاني:النصح ،والإرصاد والإباحة،والتهديد، والوعيد[2]،وهي معاني أحصتها البلاغة العربية للأمر.

وتمييز الجرجاني(471هـ) بين النطق بالكلمات وفق النظام الصوتي للغة المتكلم بها،وبين ما تؤديه من معاني وأغراض تحددها كيفية ترتيب الكلمات ترتيبًا موجهًا بمقصدية المتكلم وغرضه من القول شبيه بتمييز أوستين بين: فعل القول،والفعل المتضمن في القول،ولا يكون لفعل القول في ذاته مزية حتى ننتقل منه، إلى الفعل المتضمن في القول: « وإذا كان هذا كذلك، فينبقي أن يُنظر إلى الكلمة قبل دخولها في التأليف،وقبل أن تصير إلى الصورة التي بها يكون الكلم إخبارًا،وأمرًا ونهيًا واستخبارًا وتعجبًا»[3].أوغيرها من «الأغراض التي يوضع لها الكلام»[4].

إنّ مزيّة الكلام ليست مقتصرة على جمالية التّصوير،أو الخصائص الأسلوبية التي تجعل الكلام أكثر حسنًا،بل الغرض والمقصد إبراز الطاقة التأثيرية ودرجات القوة التي ينطوي عليها فعل القول والتي قد تزيد أوتنقص بحسب شكل الترتيب وموقع الكلمات من الجملة مما يؤكد أنّ الشّكل النّحوي يُضمر « مجموعة من الإمكانيات التعبيرية...لم تحظ معظمها بعناية البلاغيين»[5].

ونظرية النّظم عند الجرجاني كانت تراهن على البعد الإنجازي للأفعال الذي شكل نواة نظرية الأفعال الكلامية ،حيث « قول شيء ما ،هو فعل شيء ما»[6] ومن الأمثلة التي يستحضرها الجرجاني، قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾[7]والتي أفادت إثبات قوة اكتساح الماء وفورانه وتغطيته لكل الأرض «ما لايمكن أن يفيده قولنا "فجرنا عيون الأرض" أو العيون في الأرض »[8].

إنّ العلاقة بين البلاغةوالتّداولية تتمثل في رصد كيفيات إيصال المعنى إلى المتلقي (القارئ)لأنّه هو الذي يعيد إنتاج الرسالة من خلال فعل القراءة،ولابد من أن يتمكن من فك شفرة هذه الرسالة ولايكون ذلك إلا بإعادة تحليلها وفق الفهم،وفهم البلاغة يعني فهم

التّداولية لأنّ «التّداول هو بحث في استعمال اللّغة، لانظامها»[9] ؛أي بحث في استعمال اللغة وسيلة للتواصل والعناية بتحليل العلاقة بين الخطاب ومستخدميه للوصول إلى الفهم والتّأثير من زاوية السياق والمقصد ومقدار احترام معياري الصحة والمناسبة ومبادئ التّأدب والتعاون والسلطة،وبهذا تكون البلاغة العربية فعلاً بلاغة تداول في الشق من المباحث البلاغية الذي يدمج بين مبحثي البيان والمعاني.

إنّ غاية الأديب هي إفهام المرسل إليه(القارئ) من خلال تحديد السياق ،فالسياق بنوعيه اللغوي والمقامي ضروريان في البلاغة والتّداولية ،ذلك أنّ المعنى لايرتبط بالكلمة فقط وهي في حالة الإفراد وإنّما يعني دخولها في علاقات متبادلة مع كلمات أخرى تختلف معها وتتشابه لأداء االمعنى التركيبي حيث يقصد بالسياق اللغوي « الإطار الداخلي أو البنية الداخلية للغة دون الرجوع إلى المجتمع»[10]،وللأشكال البلاغية أثر على المتلقي بالاستناد إلى المقام على اعتبار أنّه الذي يمكننا من فهمها فهمًا لغويًا جماليًا تواصليًا وذلك عند محاولة تحديد موقعها لحظة الإلقاء أو الكتابة،فلابد من السعي إلى تمثل المقام الذي أنجبها هذا إذا أردنا أن تكون قراءتنا صحيحة وتفتح المجال على قرائية أخرى.

فالبلاغة نظرية في الكشف والإيصال والتّأثير« تُعبّر عن محصلة كبيرة من استراتيجيات ومبادئ في الايصال وأنماط رسمية لاستخدامها يطبقها كل من المتحدثين والمستمعين، حتىّ يتم التفاعل بينهما بنجاح،وتتحقق أهداف الاتصال في مقامات متعددة وظروف مختلفة بشكل فاعل بكفاية»[11] .

ويرى ابن خلدون(1406م) أنّ اهتداء الإنسان إلى تركيب طبقات الكلام على المقاصد والأغراض هو الذي يحرره من القيود الطبيعية التي تحوطه،وكان قد نبّه على إختلاف الأساليب باختلاف الزمان ودعا إلى مطابقتها لمقتضى الحال« فإن المقامات مختلفة، ولكل مقام أسلوب يخصه»[12]،وهذا هو أساس التّداولية.

والدلالة تأتي عبر مستويات اللغة المختلفة، لأنها تجريدية ذهنية وهذا يُظهر مرة أخرى عن العلاقة القوية بين البلاغة والتّداولية ودور السياق في فهم دلالة النّص باعتباره وحدة كبرى.

« ولكي نتبين بطريقة منظمة علاقة النّص بالسياق ينبغي لنا أن نعرف بنية السياق كما نتعرف على بنية النّص، ومادام السياق تجريدًا للموقف التواصلي.

فما هي تلك العناصر التي يتضمنها ؟

والإجابة عن هذا السؤال يسيرة لأنّه لا يتضمن من الموقف سوى تلك العناصر التي تحدده بشكل منظم:

أ- قَبول النص أو رفضه.

ب- كفاءته أو عجزه.

ت – ملاءمته أو منافرته »[13] .

ويميز (جورج مونان) بين السياق والمقام في معجمه،فيقول:« وينبغي تمييز السياق الذي هو لساني عن المقام الذي هو الخبرة غير اللسانية(...) في المقام،نشير إلى قلم على الطاولة قائلين: أعطيني إيّاه،ونكتب مقابل ذلك :أعطيني القلم الذي على الطاولة؛رادّين المقام الغائب إلى السياق اللساني»[14].

وعدّ (فرنسوا راستيني) التّداولية بديلاً للبلاغة الكلاسيكية: «...كما حاولت التّداولية وهي فرع آخر من فلسفة الدلالة أن تضع في الاعتبار البنى النّصية عبر بحوثها في الحجاج وعبر تحليل المحادثات وتبقى روابطها باللسانيات غير واضحة وفي الواقع ،وكما بيّنا ذلك في غير هذا الموضع فإنّ التّداولية قد عوضت البلاغة في جانب من الجوانب

بعد انفجار الثالوث:النحو/ البلاغة/ الجدل،لذلك فهي تتخذ من التخاطب موضوعًا لها بدلاً من النّص في حد ذاته»[15] فعبارة (الذي على الطاولة) توضح السياق وتغني عنها الإشارة باليد أو غيرها في المقام.

فالسياق– إذًا– ذو مفهوم لساني ،أما المقام فوضعيّ غير لساني،والعلاقة بينهما علاقة تكامل «حيث يسمح المقام بإزالة الإبهام عن الجملة، ويغني المعلومات التي يعطيها لئلا تكون بحاجة إلى التعبير عنها باللّغة»[16].

وعلى هذا الأساس،فإنّ محلل النّص أو الخطاب،لابد أن يأخذ بعين الاعتبار الأبعاد السياقية للخطاب خاصةً وأنّ بعض الأشكال اللغوية لايمكن فهم ماتحيل عليه دون الرجوع إلى سياق تلفظها.يرى (براون ويول) أنّ:« على محلل الخطاب أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي يرد فيه جزء من خطاب ،إذ هناك بعض الحدود اللغوية التي تتطلب معلومات سياقية أثناء التأويل،ومن هذه الحدود المعينات مثل: هنا،الآن،أنا،أنت،هذا، ذلك من أجل تأويل هذه العناصر حين ترد في خطاب ما، من الضروري أن نعرف (على الأقل) من هو المتكلم ومن هو المستمع،وزمان ومكان إنتاج الخطاب»[17].

وهكذا أصبح اللغويون ينظرون إلى المقامية كأحد أهم العناصر التي تقوم عليها النّصية. وقد ترتب عن ذلك اقتناع بأنّ « دراسة النّص لن تكون كافية بالوقوف فقط عند وصف بنيته النّحوية أو الدلالية الداخلية،بل لابد من دراسته على مستوى الخطاب، وهومايعني الاهتمام ببنية السياق والعلاقات بينها وبين النّص»[18].

يقول تمام حسان:«وفكرة المقام هذه هي المركز الذي يدور حوله علم الدلالة الوصفية في الوقت الحاضر، وهو الأساس الذي ينبني عنه الشق أو الوجه الاجتماعي من وجوه المعنى الثلاثة، وهو الوجه الذي تتمثل فيه العلاقات والأحداث والظروف الاجتماعية التي تسود ساعة آداء المقال»[19].

ومما يدعم علاقة البلاغة بالتداولية،ماجاء في معجم ألفاظ الأسلوبية لـــ(جون مازاليغا وجورج مولينيي) ثلاث معان للبلاغة:[20]

1- البلاغة مبحث قديم يهتم بفن الإقناع في مكوناته وتقنياته:استنباط الحجج ومعالجتها وبثها«ومن هذه الزاوية نجد البلاغة اليوم في ارتباط بالتداولية»[21].

2- البلاغة مجموعة من صورالتعبير منفصلةعن نوع الخطاب الذي استعملت فيه.

3- وقد تعني الكلمة أحيانا المقاييس المعيارية لفن الكتابة(معنى عارض)،وبذلك يبقى للبلاغة في التقليد الغربي معنيان كبيران: المعنى الحجاجي الإقناعي الذي يصب في التّداولية الحديثة،والمعنى التّعبيري الشّعري الذي يصب في الأسلوبية، وهذه الثنائية تغري باسترجاع ثنائية البديع والبيان في نشأة البلاغة العربية.

ويرى (جيفري ليتش)أنّ البلاغة « تداولية في صميمها،إذ أنّها ممارسة الإتصال بين المتكلم والسامع»[22].فكلاهما يهتم بعملية التّلفظ بالخطاب قبله وأثناءه إلى غاية إنجازه؛ فالبلاغة والتّداولية يتقاطعان في «دراسة الوسائل اللغوية التي يستعملها المتكلم في عملية التواصل وعوامل المقام المؤثرة في اختياره أدوات معينة دون أخرى للتعبير عن قصده،كالعلاقة بين الكلام وسياق الحال،وأثر العلاقة بين المتكلم والمخاطَب على الكلم والمقاصد من الكلام»[23] .

كما دعم هذا الرأي(هنريش بليت) في كتابه "البلاغة والأسلوبية" حيث رأى :

« أنّ سبب هذه النهضة البلاغية يرجع في مجال التّنظير إلى الأهمية المتزايدة للسانيات التّداولية ولنظريات التّواصل والسيميائيات والنّقد الايديولوجي،وكذلك الشّعرية اللسانية في مجال وصف الخصائص الإقناعية للنصوص وتقويمها.ونتيجة لهذه الأهمية يجب أن نسجل أولاً أنّ البلاغة قد صارت

علمًا،وأنّنا نـهدف من جهة ثانية إلى نظرية بلاغية،وأنّ البلاغة من جهة ثالثة ،ليست محصورة في البعد الجمالي بشكل صارم بل تنزع إلى أن تصبح علمًا واسعًا للمجتمع» [24].

فالباحثون اليوم يكادون يجمعون على« أنّ البلاغة هي الأفق المنشود والملتَقى الضروري للتّداولية وعلم النّص والسيميولوجيا،وهي النّموذج المؤمّل عليه للعلم الإنساني في إطاره الشامل الجديد»[25].

ويتضح أنّ ما اصطلح عليه بالبلاغة الجديدة تم فهمه في إطار المناهج النقدية الحديثة وتحليل الخطاب ومن بينها الاتجاه البنيوي ،والاتجاه السيميولوجي فالاتجاه التّداولي،وقد اعترف (تدوروف) سنة 1979م بأنّ «السيميولوجيا يمكن أن تفهم باعتبارها بلاغة معاصرة وقد اتضح أن مفهوم بلاغة الخطاب مرهون بالاعتداد بها كعلم لكل أنواع الخطاب علم عالمي في موضوعه ومنهجه..وقد التقى هذا التيار ببحوث تحليل الخطاب من منظور وظيفي تداولي لغوي كما أخذ يصب بشكل مكثف في اتجاهات علم النّص»[26].

خاتمة:

نلاحظ في ختام هذه االعرض أنّ مصطلح البلاغة قد تطوّر من بلاغة كلاسيكية معيارية ذات قواعد إلى بلاغة حديثة تطبق آليات وصفية، خاصةً في التحليل الأسلوبي للنّصوص الأدبية وفق مستويات اللغة لاستخلاص السمات الفنية والجمالية الكامنة فيها، بحثًا عن أسلوب الكاتب إلى بلاغة معاصرة تهتم بعناصر الخطاب وسياقاته المختلفة وفق آليات حجاجية بلاغية وتداولية هذا التّطور تزامن وحضور الدرس اللساني والبحوث اللغوية ،حيث تم الانتقال من دراسة الجملة إلى دراسة النّص وتحليل الخطاب بتطبيق مناهج لسانية ونقدية كالأسلوبية والسيميائية والتّداولية، هاته الأخيرة التي تقاطعت مع البلاغة في

اعتمادهما على اللغة كأداة للتواصل وممارسة فعل التأثير على المتلقي على أساس لكل مقام مقال أو العكس من وجهة البلاغة، وفي التّداولية على قاعدة مراعاة الموقف الخطابي أو سياق المقام أثناء الاستعمال اللغوي.

الإحالات والهوامش:

[1] – محمد مشبال: البلاغة والسرد، منشورات كلية الآداب،ط1، تطوان، المغرب،2010م،ص50.

[2] –أوستين:نظرية أفعال الكلام العامة،كيف ننجز الأشياء بالكلام،تر:عبدالقادر قنيني ،إفريقيا الشرق،الدار البيضاء ،المغرب، 1991م،ص99.

[3] –عبد القاهرالجرجاني:دلائل الإعجاز،تعليق محمود شاكر،مكتبة الخانجي ،القاهرة،مصر،ص35.

[4] –نفسه،ص69.

[5] – محمد مشبال :البلاغة والأصول: دراسة في أسس التفكير البلاغي عند العرب– نموذج ابن جني، مطبعة أفريقيا الشرق،ط1، الدار البيضاء، المغرب، 2006م،ص121–122.

[6] –أوستين:نظرية الأفعال الكلامية العامة،ص10.

[7] –سورة القمر،الآية [12].

[8] –عبدالقاهر:دلائل الإعجاز،ص102.

[9] –جان موشلر،آن ريبول:القاموس الموسوعي للتداولية،تر:مجموعة من الباحثين،بإشراف عزالدين المجدوب، مر:خالد ميلاد، دار سيناترا، تونس2010م،ص12.

[10] – جاسم محمد عبد العبود:مصطلحات الدلالة العربية(دراسة في ضوء علم اللغة الحديث)،دار الكتب العلمية،ط1، بيروت لبنان،2007م،ص141.

[11] – حافظ اسماعيل علوي:التداوليات علم استعمال اللغة،عالم الكتب الحديث،ط1،اربد ،الأردن،2011م،ص559.

[12] –ابن خلدون:المقدمة،دار القلم،ط11،بيروت،لبنان،1992م،ص533.

[13] – صلاح فضل:بلاغة الخطاب وعلم النص،دار الكتاب المصري،القاهرة،مصر ،دارالكتاب اللبناني،بيروت،ط2006،1م،ص32–33

[14] –خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم،بيت الحكمة، ط1، العلمة، الجزائر، 2009م،ص116.

[15] –صابر الحباشة:الأبعاد التداولية في شروح التلخيص للقزويني،الدار المتوسطية للنشر،ط1،تونس،2010م،ص60.

[16] –نفسه،ص117.

[17] –خطابي محمد:لسانيات النّص(مدخل إلى إنسجام الخطاب)،المركز الثقافي العربي،ط1،الدار البيضاء،المغرب،1991م، ص29 .

[18] –محمد الأخضر الصبيحي:مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقه،منشورات الاختلاف،ط1،الجزائر،2008م،ص99.

[19] –تمام حسان:اللغة العربية معناها ومبناها،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،مصر،1979م،ص337.

[20] –مجلة الممارسات اللغوية،مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،العدد19،جامعة مولود معمري تيزي وزو،الجزائر،ص 69.

[21]–سماح رافع:المذاهب الفكرية المعاصرة،دار المعارف ،القاهرة،مصر ،ص49–52.

[22] – صلاح فضل:بلاغة الخطاب وعلم النص، ص121.

[23] –جيليان براون،جورج يول:تحليل الخطاب،تر:محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي،جامعة الملك سعود،المملكة السعودية،1997 ص32.

[24] –هنريش بليت: البلاغة والأسلوبية،تر:محمد العمري،إفريقيا الشرق،1999م،ص22.

[25] –صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص،ص250.

[26] –نفسه ،ص96.

معلومات تخص الباحث:

- الاسم واللقب: عمّار لعويجي

-التخصص: لسانيات

-مكان العمل: جامعة 20أوت 1955م الحدائق -سكيكدة-

-الدرجة العلمية:دكتوراه علوم.

-عنوان البريد الإلكتروني: medlamine20102010@hotmail.com

-الهاتف: 0779051122

***الإنتاج العلمي:**

- منشورات مخبرالممارسات اللغوية في الجزائر ،جامعة مولود معمري -تيزي وزو-

أ- تشخيص النقائص واقتراح البدائل في ضوء التدريس بالمقاربة بالكفاءات، 2014م.

ب- المصطلح والمصطلحية في الجامعة الجزائرية بين المنطوق والمكتوب،ج1، 2015م

- النشر في مجلة القلم جامعة السانية -وهران-الجزائر

أ- قضايا صوتية دلالية في كتاب الخصائص لابن جني،2015م.

ب- أراء معجمية حداثية لباحثين عرب، 2016م.

- النشر في مجلة مقاربات مجلة العلوم والمعرفة جامعة زيان عاشور-الجلفة-الجزائر

أ-الآثار الايجابية للعلاقة بين اللغة والإعلام في عصر العولمة،2016م.

- منشورات التظاهرات العلمية،العدد(1) كلية الآداب واللغات،جامعة محمد بوضياف -المسيلة- الجزائر

أ- الفضاء التفاعلي في أدب الرحلة، 2014م.

- وعد بالنشر لكتاب في دار النشر الألمانية " نور للنشر".
- المشاركة في ملتقيات وطنية ودولية داخل الوطن.

- المشاركة في عديد من الأيام الدراسية.